

# مخطط تصميم الحل

## دراسة حالة



## مقدمة

في العديد من المدارس الحكومية في الأردن، يفتقر الأطفال إلى مساحات آمنة ومنظمة للعب في الهواء الطلق. هذا النقص في البنية التحتية يؤثر سلبيًا على صحتهم الجسدية والنفسية، كما يزيد من خطر الحوادث المرورية، إذ يلجأ الأطفال للعب قرب الطرقات. كردّ على هذا التحدي، انطلقت مبادرة جريئة وواسعة النطاق: بناء ساحات لعب في المدارس الحكومية على مستوى المملكة خلال فترة زمنية قصيرة.

تستند المبادرة إلى مبادئ "نظرية الفلافل"، وتُجسّد كيف يمكن للبساطة، والتكلفة المنخفضة، والمشاركة المجتمعية أن تُحدث أثرًا واسع النطاق. تستعرض هذه الدراسة كيف يوجّه "مخطط تصميم الحل" هذا المشروع من الفكرة إلى التنفيذ الوطني، من خلال عرض كل جزء من المخطط بصيغة المشكلة والحل لإبراز التفكير المنهجي خلف النجاح.

---

## 1. المشكلة والحلول السابقة

**المشكلة:** يفتقر طلاب المدارس الحكومية في الأردن إلى ساحات لعب آمنة، مما يحد من نشاطهم البدني ويؤثر على تطوّرهم الاجتماعي ويعرّضهم لمخاطر الطرقات. الجهود السابقة كانت مجزأة، مكلفة، وغير قابلة للتوسّع.

**الحل:** تطوير نموذج موثّق ومنخفض التكلفة لساحات لعب كروية باستخدام عوارض مرمى بسيطة وحدود مطلية. التصميم سهل التكرار وسريع التنفيذ ويتلاءم مع ظروف المدارس المختلفة.

## 2. الرؤية والقيمة الأساسية

**الرؤية:** توفير ساحة لعب آمنة وشاملة وجاذبة لكل طفل في المدارس الحكومية الأردنية.

**القيمة الأساسية:** يركّز المشروع على النمو المتكامل للطفل، وملكية المجتمع المحلي للمبادرة، وإمكانية التوسع بأقل الموارد. تجسّد المبادرة قيم العدالة، الاستدامة، وتمكين القواعد الشعبية.

---

## 3. الفائدة الفارقة

**المشكلة:** الحلول التقليدية لبناء ساحات اللعب مكلفة وغير متاحة لمعظم المدارس.

**الحل:** الاستفادة من الموارد المحلية والعمل المجتمعي وتصميم معياري يقلّل التكلفة والتعقيد. كما يضيف تنظيم مسابقة وطنية حافزًا وانتشارًا إعلاميًا.

---

## 4. مؤشرات النجاح

**المشكلة:** لا توجد بيانات ترصد مدى انتشار أو تأثير ساحات اللعب.

**الحل:** مؤشرات الأداء تشمل:

- عدد الساحات المنفذة
- مدة التنفيذ
- مستوى مشاركة الطلبة

- انخراط المجتمع والمدرسة

- تحسّن السلوكيات المرتبطة بالسلامة أثناء اللعب

---

## 5. شرائح المستفيدين

**المشكلة:** معظم المبادرات تركز على المدارس الخاصة أو النخبوية.

**الحل:**

- المستفيدون الرئيسيون: طلاب المدارس الحكومية من عمر 6 إلى 15 سنة

- الثانويون: المعلمون، الأهل، إدارات المدارس

- المتبنّون الأوائل: المدارس الواقعة في المناطق الحضرية المكتظة والمعرّضة لخطر الطرقات

---

## 6. التمويل

**المشكلة:** الميزانيات محدودة لبناء ساحات لعب في التعليم العام.

**الحل:**

- تمويل من موازنات وزارة التربية

- شراكات بين القطاعين العام والخاص (CSR)
  - دعم عيني من موردين محليين ومتطوعين
- 

## 7. الكلفة

**المشكلة:** البناء التقليدي لساحات اللعب مكلف للغاية.

**الحل:**

- تكاليف ثابتة: عوارض مرمى معدنية موّدة
  - تكاليف متغيرة: دهان، نقل، عمالة مجتمعية
  - الكفاءة: الاستعانة بورشات محلية معتمدة لتصنيع المواد بأسعار مناسبة
- 

## 8. العلاقة مع المستفيدين

**المشكلة:** المبادرات السابقة تفتقر للتفاعل مع المستخدمين مما يهدد الاستدامة.

**الحل:**

- إشراك الأطفال في أنشطة تخطيط الملعب

- تنظيم مباريات افتتاحية احتفالية
  - جمع آراء الطلبة والمعلمين لتحسين التنفيذ
- 

## 9. الأصول والموارد

**المشكلة:** التوريد المركزي يسبب اختناقات تنفيذية.

**الحل:**

- اعتماد ورشات إقليمية لصناعة العوارض
  - إشراك المجتمع في التركيب والدهان
  - استخدام قوالب موحدة لرسم الملعب
- 

## 10. قنوات التواصل

**المشكلة:** غياب الاتصال الفعّال يعيق التنفيذ.

**الحل:**

- إعلانات من وزارة التربية
- تنسيق عبر مديريات التربية

- تغطية من الإعلام المحلي والفعاليات المجتمعية
- 

## 11. الأنشطة

**المشكلة:** المشاريع التقليدية تفتقر لخطة عمل واضحة.

**الحل:**

- اعتماد ورشات للإنتاج
  - تنسيق التسليم والتركيب
  - تنظيم مسابقات مدرسية وطنية
  - تنفيذ تدريبات للمبتدئين المحليين
- 

## 12. عامل التوسع

**المشكلة:** كثير من المبادرات الواعدة تفشل في التوسع.

**الحل:**

- البدء بعدد محدود من الملاعب كنموذج
- قياس النجاح والتوسع التدريجي

- تمكين المنقّذين المحليين من خلال تدريب منهجي ومواد موحّدة

## الخاتمة

يمثل مشروع "تفعيل ساحات اللعب المدرسية" نموذجًا ناجحًا لكيفية استخدام مخطط تصميم الحل – المستند إلى نظرية الفلافل – لإطلاق حلول قابلة للتوسّع يقودها المجتمع. من خلال معالجة مشكلة محددة بوضوح باستخدام البساطة والسرعة والشمولية، يقدم المشروع قيمة دائمة لآلاف الأطفال والمجتمعات في الأردن.

تُظهر هذه الدراسة أن الابتكار الاجتماعي الفعّال لا يتطلب دائمًا موارد ضخمة، بل يحتاج إلى استراتيجية واضحة، وقيم متجذّرة، وإطار تصميم يمكن الأفكار الجيدة من الانتشار.